

الرضا عن الله بقضائه

فقال فدخلت على رجل بطرسوس وقد أكلت الأكلة أطرافه فقلت له كيف أصبحت قال أصبحت والله وكل عرق وعضو يألم على حدته من الوجع لو أن الروم في كفرها وشركها اطلعت على لرحمتني مما أنا فيه وان ذلك لبعين الله أحبه إلى الله أحبه إلى الله وما قدر ما أخذ ربي مني ووددت أن ربي قطع مني الأعضاء التي اكتسب بها الإثم وأنه لم يبق مني إلا لسانى يكون له ذاكرة فقال له رجل متى بدأت بك هذه العلة قال أما كفاك الخلق كلهم عبيد الله وعياله فإذا نزلت بالعباد علة فالشكوى إلى الله ليس يشكى الله إلى العباد .

65 - حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثني علي بن الحسين قال كان رجل بالمصيصة ذاهب النصف الأسفل لم يبق منه إلا روحه في بعض جسده ضرير على سرير مثقوب فدخل عليه داخل فقال له كيف أصبحت يا أبا محمد قال ملك الدنيا منقطع إلى الله ما لى إليه من حاجة إلا أن يتوفانى على الاسلام